يعني شبهه به وقال وأتى أبو سفيان بن الحارث النبي صلى ا عليه وسلّم وابنه جعفر بن أبي سفيان معتمين فلما انتهيا اليه قالا السلام عليك يا رسول ا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم اسفروا تعرفوا قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم وقالوا نشهد أن لا اله الا ا وأنك رسول ا فقال رسول ا أي مطرد طردتني يا أبا سفيان أو متى طردتني يا أبا سفيان قال لا تثريب يا رسول ا قال لا تثريب يا أبا سفيان وقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم لعلي بن أبي طالب بصر بن عمك الوضوء والسنة ورح به الي قال فراح به الى رسول ا فصلى معه فأمر رسول ا عليه السلام علي بن أبي طالب في الناس الا إن ا ورسوله قد رضيا عن أبي سفيان فارضوا عنه قال وشهد مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم فتح مكة ويوم حنين والطائف هو وابنه جعفر وثبتا معه حين انكشف الناس يوم حنين وعلى أبي سفيان يومئذ مقطعة برود وعمامة برود وقد شد وسطه ببرد وهو آخذ بلجام بغلة رسول ا صلى ا عليه وسلّم فلما انجلت الغبرة قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم من هذا قال أخوك أبو سفيان قال أخي أيها ا إذا وكان رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول أبو سفيان أخي وخير أهلي وقد أعقبني ا من حمزة أبا سفيان بن الحارث فكان يقال لأبي سفيان بعد ذلك أسد ا وأسد رسول ا وقال أبو سفيان بن الحارث في يوم حنين أشعارا كثيرة تركناها لكثرتها وكان مما قال ... لقد علمت أفناء كعب وعامر ... غداة حنين حين عم التضعضع ... بأني أخو الهيجاء أركب حدها ... أمام رسول ا لا أتتعتع ... رجاء ثواب ا وا واسع ... اليه تعالى كل أمر سيرجع